مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد التاسع والتسعون
(مايو 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد التاسع والتسعون - مايو 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 99

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **منازعة التنفيذ الدستورية.. معناها وخصوصيتها..... 3-34**
محمد أحمد المهدي محمد المهدي

2. **القيمة القانونية للدليل الرقمي في الإثبات الجنائي 35-72**
هبة علي زين عيدروس

3. **آثار التغيير للأوامر في العقود الإدارية..... 73-126**
ليلى زيد راشد زايد الراشد

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

4. **قضية تجديد الخطاب الديني في كتابات خالد محمد خالد 129-164**
ندا رشاد

5. **التناص في الخطاب السردي عند علي أبو الريش (رواية «الليل الأبيض» نموذجًا)..... 165-186**
فوزيه زين محمد الشيخ أبو بكر

- **الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES**

6. **مفهوم الصهيونية الجديدة في الفكر الإسرائيلي المعاصر 189-214**
مرام محروس مصطفى الوسيمي

- **دراسات اجتماعية SOCIAL STUDIES**

7. **التفاوت الطبقي للعمالة الوافدة في دولة الكويت: «بحث ميداني» 217-250**
فواز حمدان رويشد حمد العزمي

8. **إبداع المكفوفين 251-280**
أحمد سيد أحمد

9. **البرامج الاجتماعية في التليفزيون ودورها في زيادة الوعي لدى المرأة 344-281**
سلمى عبد الحميد عبد المقصود عوده

10. **السياق الاجتماعي لجريمة القتل العمد دراسة سوسيولوجية على عينة من نزلاء سجن وادي النطرون بالبحيرة..... 426-347**
أميرة عبدالعظيم فضل

- **دراسات المكتبات و المعلومات**
STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

11. **المنظمات الدولية غير الحكومية «القطاع الثقافي»..... 450-429**
ولاء محمد مصطفي مجاهد

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

12. **宗教的な感謝表現を中心に 38-3**
Analysis of thanking expressions in the Arabic language, Egyptian dialect «Religious Thanking expressions».....
سلمى محمد عبدالجواد

افتتاحية العدد 99

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(99 – مايو 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات سياسية، الدراسات الاجتماعية، دراسات المكتبات والمعلومات ، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات السياسية

POLITICAL STUDIES

مفهوم الصهيونية الجديدة

في الفكر الإسرائيلي المعاصر

The concept of new Zionism in contemporary Israeli thought

مرام محروس مصطفى الوسيمي

Maram Mahrous Mustafa ElWesssimy

مدرس مساعد الفكر الصهيوني

قسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب– جامعة عين شمس

Lecturer of Zionist thought

Department of Hebrew Language and Literature

Faculty of Arts, Ain Shams University

maram.elwessimy@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تعد الصهيونية الجديدة من أبرز التيارات التي تمثّل تحولًا أيديولوجيًّا في الفكر الإسرائيليّ المعاصر، ويشكّل أبرز التطورات التي مرّ بها الفكر الصهيوني الكلاسيكي، ويأتي هذا التيار بوصفه ردة فعل لظهور ما يعرف بـ "ما بعد الصهيونية"؛ وهو ذلك التيار الذي حمل لواءه مجموعة من المؤرخين الجدد الذين قاموا بمراجعة الروايات التاريخية التي كانت وفقًا للمنظور الصهيوني أحادي الجانب؛ الأمر الذي شكّل خطرًا- من وجهة نظر رواد الصهيونية الجديدة- على الأسس الفكرية للحركة الصهيونية الكلاسيكية، ومن ثم جاءت الصهيونية الجديدة لتحاول رأب الصدع بين مواقف التيارات الصهيونية المختلفة من أجل الصالح الصهيوني العام الذي يتمثّل في العودة إلى أسس الصهيونية الكلاسيكية، علاوة على تحقيق التوافق بين الصهيونية والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عالميًّا وإقليميًّا ومحليًّا.

ونسعى في هذا البحث إلى التعريف بمفهوم الصهيونية الجديدة في الفكر الإسرائيليّ المعاصر، والعوامل التي أسهمت في نشأة هذا التيار في المرحلة المعاصرة.

Abstract:

New Zionism is one of the most prominent currents that represents an ideological shift in contemporary Israeli thought, and is the most prominent development in classical Zionist thought. This current comes as a reaction to the emergence of what is known as "post-Zionism"; It is this trend that was carried by a group of new historians who reviewed the historical narration that were according to the one-sided Zionist perspective; Which posed a danger - from the point of view of the pioneers of the new Zionism - to the intellectual principles of the classical Zionist movement, and then the new Zionism came to try to bridge the rift between the positions of the different Zionist currents for the sake of the general Zionist interest, which is a return to the principles of classical Zionism, in addition to achieving consensus Between Zionism and the social, political and economic variables globally, regionally and locally.

In this research, we seek to define the concept of the new Zionism in contemporary Israeli thought, and the factors that contributed to the emergence of this trend in the contemporary stage.

المقدمة

ثمة تباين بين التيارات الفكرية المختلفة في إسرائيل، فهناك تيارات تطرح منظومة فكرية دقيقة ومحددة؛ مثل: "**تيار الصهيونيّة السياسية**"؛ الذي طُرح بشكل منظم، وكانت له منظومة فكرية محددة وأهداف واضحة أعلنت عنها المؤتمرات الصهيونية والمُؤلفات المختلفة لرُوَّادِها، وهناك تيارات أخرى تتبلور منظومتها الفكرية من خلا ل الإبداعات والابتكارات الشخصية والفردية أكثر من كونها عملًا جماعيًّا مبرمجًا ومنظمًا[1]، ويعد تيار الصهيونية الجديدة من بين تلك التيارات.

إنّ التيارات الفكرية السائدة داخل إسرائيل على قدر اختلافاتها، فهي في نهاية المطاف تيارات صهيونية تؤمن بالفكر الصهيونيّ، ولكن بطريقة وأسلوب مختلفيْن؛ ولذلك يصف المحامي والكاتب الإسرائيلي "**מרקוס וסרמן- ماركوس فيسرمان**"[2] إسرائيل بأنَّها "سيمفونية سياسية غير مكتملة، لم تُحدَّد حدودها بشكل نهائي ولم يُحدَّد طابعها بعد"[3]. وعلى هذا الأساس، يمكن تمييز عددٍ من التيارات الفكرية والسياسية التي تتنافس داخل المجتمع الإسرائيلي المعاصر، وعلى رأسها ثلاثة تيارات رئيسة؛ وهي:

أ) **التيار الصهيوني الكلاسيكيّ**: والصهيونية الكلاسيكية هي الأيديولوجية الوطنية الرسمية لإسرائيل[4]، وذلك التيار كانت تمثله الحركة الصهيونية منذ بدايتها في صيغتها العُمَّالية، ويُشار إليها في الوقت الحالي بأنها التيار اليساري الإسرائيلي[5]. وقد مَثَّل هذا التيار حزب العمل منذ تأسيس الحركة الصهيونية عام 1882م، وظل مهيمنًا على السياسة الإسرائيلية حتى أواخر السبعينيات من القرن العشرين. وهذا التيار الصهيوني كان بمثابة المؤسس للدولة

الإسرائيلية خلال فترة الانتداب (1920م– 1948م)، وقام بما يُطلق عليه بالتطهير العرقي ضد الفلسطينيين عام 1948م، ورسَّخ للحُكم العسكريّ على المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل حتى عام 1966م، وقام بنقلهم إلى الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب 1967م. ولكن مع حلول عام 1977م، فقد هذا التيار سلطته في أعقاب التحول السياسي(**המהפך הפוליטי**)؛ الذي أدّى إلى صعود اليمين متمثلًا في حزب الليكود إلى السلطة في إسرائيل، ثم عاد اليسار إلى الحُكم فترة قصيرة ما بين عامي 1992م و1996م، وبعد ذلك أصبح حزب "**המחנה הציוני– המعسكر الصهيوني**" حزبًا ضعيفًا وغير ذي أهمية كبيرة بوصفه حزبًا مُعارضًا.

ب) **ما بعد الصهيونية:** وظهر تيار ما بعد الصهيونية بوصفه حركة نقدية وفكرية وثقافية في أواخر التسعينيات من القرن العشرين؛ لكنه لم يستمر لفترة طويلة؛ حيث تعرّض للتهميش في الحياة السياسية الإسرائيلية منذ عام 2000م، ولكن التيار لا يزال موجودًا على هامش الحياة السياسية الإسرائيلية حتى وقتنا الحالي. وهذا التيار يُقدِّم سردية تاريخية وأيديولوجية عن فلسطين تقترب بصورة كبيرة من السردية الفلسطينية، وبموجب سردية ما بعد الصهيونية فإنَّ الصهيونية تعد نظامًا استعماريًا، والنكبة الفلسطينية عام 1948م تعد تطهيرًا عرقيًّا، وإسرائيل– وفقًا لهذه الرؤية– دولة غير ديمقراطية[6].

ج) **الصهيونية الجديدة:** أو "**ניאו ציונות**" وهذا التيار– الذي نتعرّض له في هذا البحث– يمثل الانعطافة الأيديولوجية التي مرّ بها التيار الصهيوني الكلاسيكي، والتي جلبت إلى السلطة تحالفًا سياسيًّا قويًّا

يمكن القول بأنّه يقف موقف الوسط بين "الأحزاب الدينية القومية" و"اليهود الأورثوذكس المتشددين" و"اليهود الشرقيين" و "حزب الليكود العلماني اليميني[7]". إنَّ هذا التيار يحمل في طياته أسسًا فكرية تجمع بين أفكار هذه الأحزاب كافة، مع إضافة أسس فكرية أخرى تسعى جميعها إلى تحقيق التوافق بين الصهيونية والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالميّ والإقليميّ والمحليّ.

أهداف البحث:

ويسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف؛ على النحو التالي:

1) التوصُّل إلى تحديد لمفهوم الصهيونية الجديدة بوصفه مفهومًا جديدًا في الفكر الإسرائيليّ المعاصر.
2) التعرُّف على العوامل التي أسهمت في ظهور تيار الصهيونية الجديدة في الفكر الإسرائيليّ.

منهج البحث:

يستند البحث إلى "**المنهج الوصفيّ**"؛ الذي من خلاله يعمد البحث إلى إلقاء الضوء على مفهوم الصهيونية الجديدة، وعوامل ظهور هذا التيار في الفكر الإسرائيليّ المعاصر. وفي اعتماد البحث على المنهج الوصفيّ، ينتهج أحد فروع المنهج الوصفيّ وهو: التحليل؛ الذي يُمكِّن من تحليل معطيات الفكر الإسرائيليّ المعاصر التي تتجسّد في ظهور تيار الصهيونية الجديدة، وما يُثار حوله من جدل، على أن يكون التحليل وفقًا لمستويات التحليل الثلاثة؛ **التفسير:** لتفسير تلك القضايا وشرحها، **والنقد:** لرصد الحقائق المعروفة؛ ومن ثم تكوين الحجج التي ستقودنا للتفسير النقدي المبني

على المنطق، ثُمَّ أخيرًا: **الاستنباط**؛ أي التوصل إلى نتيجة وفقًا لما فسّره البحث ورصده.

محاور البحث:

ويمكننا أن نتناول مفهوم الصهيونية الجديدة وظهوره في الفكر الإسرائيلي المُعاصر من خلال محورين رئيسَيْن؛ وهما:

المحور الأول: مُصطلح الصهيونية الجديدة.

المحور الثاني: عوامل نشأة تيار الصهيونية الجديدة في إسرائيل.

المحور الأول

مصطلح الصهيونية الجديدة

في مُستهلِّ الحديث عن مصطلح "**الصهيونية الجديدة**"، تجدُرُ الإشارة إلى أنّ هذا المُصطلح لا يُعدُّ مصطلحًا تاريخيًّا يؤرِّخ لحقبات تاريخية مرت بها الصهيونية؛ بل هو مصطلح يُعبِّر في الأساس عن رؤية جديدة للصهيونية، ويُنبِئ عن دخول الصهيونية حقبة أيديولوجية جديدة، الأمر الذي لا يعني بالضرورة انتهاء الصهيونية بصورتها الكلاسيكية.

وكان "**גרשון שפיר– جرشون شافير**"[8] هو أول من استخدم مصطلح "**الصهيونية الجديدة**" في الخطاب السياسيّ الإسرائيلي عام 1996م، وذلك في مقال نشره بغية توجيه النقد لتيار ما بعد الصهيونية.

ثم استُخدِم المصطلح من بعده في الكتاب الذي ألّفه الباحث "**תום שָׂגָב– توم سيجيف**"[9] بعنوان "**הציונים החדשים– الصهاينة الجدد**"[10]. وفي هذا الكتاب ذكر سيجيف المُصطلح بمفهومه الإيجابي، ورأى

في تيار الصهيونية الجديدة ما يُشكِّل تجديدًا في الفكر الصهيوني الكلاسيكي؛ لكي يتواكب مع التغيُّرات والتحوُّلات التي طرأت على المُجتمع الإسرائيليّ. في حين استخدم الباحث "**אילן פפה- إيلان بابيه**" المصطلح نفسه في كتابه باللغة الإنجليزية بعنوان: (**The Idea of Israel- فكرة إسرائيل**)؛ ولكن هذه المرة بصورة سلبية؛ إذ نظر إليه بابيه على أنه الشِق الخبيث الذي بُعث من الصهيونية لمحاربة أفكار تيار "ما بعد الصهيونية"[11]؛ فقال بابيه في هذا الصدد:

"**إن هجوم نقد ما بعد الصهيونية الممنهج على الوطن القومي اليهودي وعلى الحركة الصهيونية وضد جموع اليهود في إسرائيل أكسبتهم شهرة عالمية، وتعاون بعض مُؤرخي ما بعد الصهيونية اللا واعي مع المعادين للسامية، القدامى والجدد، جعلهم نخبة الأوساط الأكاديمية الدولية ووسائل الإعلام العالمية**"[12].

إنَّ بابيه يشير في كتابه إلى أنّ الدافع إلى ظهور الصهيونية الجديدة هو حملات النقد الموجّهة من جانب مؤرخي ما بعد الصهيونية تجاه الحركة الصهيونية؛ حيث دفعت تلك الحملات الكثير من المفكرين والمثقفين إلى التنبه إلى ضرورة تجديد الحركة الصهيونية وأهدافها.

كما استخدم "**רונן שובל- رونين شوفال**"[13]، زعيم ومؤسس حركة "**אם תרצו- إن أردتم**"، مصطلح "الصهيونية الجديدة" في كتابه "**אם תרצו כוכב מישראל- إن أردتم نجم من إسرائيل**"، ووفقًا لشوفال فإنَّ هذا المصطلح يرتكز على العودة إلى المبادئ الصُّهيُونيَّة والقومية اليهودية، مع التأكيد على مراجعة هذه القيم في ضوء الواقع القائم في المجتمع

الإسرائيلي في أوائل القرن الحادي والعشرين، وقد تناول شوفال في كتابه أيضًا الأزمة التى مرت بها الصهيونية الكلاسيكية[14].

ووفقًا لشوفال، فإن الصهيونية الجديدة معروضة بوصفها تيار يقوم على أنقاض الصهيونية القديمة الكلاسيكية الذي يلقبه باسم "**الصهيونية السلبية**". والفرق بين الصهيونية الجديدة– الإيجابية– وبين نظيرتها السلبية في أن سياق الصهيونية السلبية كان المسيرة التاريخية التي أدّت إلى إقامة دولة إسرائيل، في الأساس انطلاقًا من الخوف على سلامة الشعب اليهوديّ، وفي المقابل الصهيونية الجديدة تُعرَّف بأنها تجسيد لهذه السيادة بأبعادها المختلفة. فهذه الصهيونية الإيجابية تطمح إلى منح دلالة إيجابية لدولة إسرائيل وللمشروع الصهيوني بأكمله"[15].

وفي إطار البحث عن جذور الصهيونية الجديدة تباينت الآراء حول اللبنة الأولى التي مهدت لظهور تيار الصهيونية الجديدة، فهناك من يُرجع نشأة التيار إلى "**زئيف جابوتنسكي**" (1880 – 1940م) مؤسس الصهيونية التنقيحية[16]، ويستند أصحاب هذا الرأي إلى تأثر جابوتنسكي بفكرة التوسُّع الاستيطاني وضم الأراضي الواقعة على ضفتي نهر الأردن إلى إسرائيل، وهو ما يتشابه مع فكرة أرض إسرائيل الكاملة، التي تُعّدُّ من أهم الأفكار الرئيسة لتيار الصهيونية الجديدة، لكن إذا استندنا إلى هذا الرأي فستكون الصهيونية الجديدة بمثابة الامتداد والتطوُّر للصهيونية التنقيحية في العصر الحديث، على الرغم من أنّ فكرة "أرض إسرائيل الكاملة" لا يقتصر وجودها على الصهيونية التنقيحية فقط؛ بل إنّ هُناك عدد كبير من تيارات اليمين في إسرائيل تتبنى الفكرة نفسها؛ الأمر الذي يجعل مثل هذه التيارات أيضًا عُرضةً للخلط بينها وبين الصهيونية

الجديدة. ولكن في نهاية الأمر، يمكن الجزم بأنّ تيار الصهيونية الجديدة يتشابك مع الصهيونية التنقيحية في بعض النقاط والأفكار الرئيسة وعلى رأسها: فكرة أرض إسرائيل الكاملة، ولكنه مع ذلك يُعدّ تيارًا مستقلًا بذاته تختلف ظروف نشأته وأفكاره في المُجمل عن تيار الصهيونية التنقيحية.

لقد كانت الصهيونية بصيغتها القديمة منشغلة بجمع اليهود من جميع أنحاء العالم وتأمين حياتهم حتى يعيشوا بصورة عادية، ولكن حركة المراجعة الجديدة للصهيونية احتجّت بأن حرب يونيو 1967م قد فرضت على الصهيونية تبعة جديدة تتمثل في تأمين دولة إسرائيل في حدودها المنصوص عليها في الكتاب المقدس[17].

أما عن تعريف مفهوم "**الصهيونية الجديدة**"؛ فإنَّ التعريف المبدئيّ لها هو: "أي حركة سياسية، أو هيئة عامة، أو شخصية سياسية أو اجتماعية، ترى أن هدفها الرئيس هو عودة المبادئ والممارسات الصهيونية إلى بؤرة الاهتمام، ويشمل هذا التعريف حركات ذات بصمة سياسية من اليمين واليسار؛ مثل: حركة "**אם תרצו- إن أردتم**"[18] و"**השמאל הלאומי- اليسار القومي**"[19]، فضلاً عن هيئات؛ مثل: "**המכון לאסטרטגיה ציונית- المعهد الاستراتيجي الصهيوني**"[20]، ويشمل التعريف أيضًا كُتَّاب للمقالات السياسية والاجتماعية أمثال: "**בן- דרור ימיני- بن درور يميني**"[21] و"**ארי שביט- آري شافيط**"[22] و"**גדי טאוב- جادي تاوب**"[23]، كما يمكن اعتبار عدد من السياسيين وخاصة بعض من أحزاب "اليمين" وحزب "**קדימה- كاديما**"[24]، على أنهم يُرَوِّجُون لأجندة الصهيونية الجديدة في الكنيست والحكومة"[25].

كما يمكن أن نعرِّف الصهيونية الجديدة بوصفها محاولة لتجديد الصهيونية بواسطة توسيع حدودها الفكرية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الصهيونية الجديدة لا ترى في الصهيونية مجرد حركة سياسيَّة أرادت أن توطّن الجماعات اليهوديّة في أرض فلسطين وإقامة دولة ذات سيادة على حدودها؛ بل اعتبرتها أيضًا تيارًا ثقافيًّا روحيًا واجتماعيًّا من شأنه أن يربط بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والدولة. ومضامين هذا الارتباط المزدوج يمكنها أن تتغير وفقًا للكاتب أو الحركة اللذان يعبران عن الفكرة الصهيونية الجديدة، ولكن الشيء المشترك للجميع هو أن الصهيونية تعبر – في رأيهم– عن المبدأ الأساسي للوعي السياسي كله، وأن هذا الوعي في أساسه يرتبط بعوامل مثل: التعاطف الثقافي والعاطفي وما شابه ذلك. وبهذا المفهوم، فإنّ السياسة الصهيونية الجديدة تنحرف عن المجال السياسيّ المؤسسيّ، وربما تجد أساس عملها خارجه[26].

وبهذا، يمكن أيضًا أن نُعرِّف الصهيونية الجديدة بأنها انفصال عن فكرة الرسمية. فبدلًا من أن ترى في الدولة التعبير الأعلى والأوحد للقوة السياسية، فإن الصهيونية الجديدة تبحث عن تعريف متجدد لمفهوم السيادة الصهيونية، فهي تطمح إلى تأسيس علاقات قوة أخرى بين الدولة وبين المجتمع المدنيّ، وبين الفرد والحركات السياسية المختلفة، من أجل التعبير بنجاح أكبر عن حق الشعب اليهوديّ السياسيّ في أرض فلسطين. ومن ثم فيمكن أن نرى الصهيونية الجديدة بوصفها منظمة مجددة للعلاقات النظامية في إسرائيل، أي العلاقات بين الدولة والمجتمع والفرد. وموضوع الحديث علاقات مختلفة عن تلك التي يُعبَّر عنها في الإطار الليبراليّ (التي تتسم باستقلالية المجتمع المدني في علاقته بالدولة)، أو في الإطار الاجتماعيّ

(الذي يتسم بشكل موسع بإخضاع المجتمع لآليات التسوية الحكومية). وطبقًا للفكرة النظامية في الصهيونية الجديدة فإنّ الهوية القومية تسمو فوق المجتمع والدولة في آن واحد، وتقوم بتعريف كليهما. ولذلك فلا يمكن أن نعرف الصهيونية الجديدة بوصفها حركة "فاشية"، كما يحدث في الخطاب الشعبوي، بما أنها لا تطمح إلى خلق مركز واحد للقوة السياسية تُدار بيديه الأمور. وبدلًا من ذلك تطمح الصهيونية الجديدة إلى وضع المؤسسات الاجتماعية والسياسية المختلفة بشكل غير هرميّ تحت أساس واحد وهو الأساس القوميّ، الذي يجب عليهم أن يتعاطفوا معه تعاطفًا رمزيًا وعمليًا[27].

وعن رؤية هؤلاء المنتمين إلى الصهيونية الجديدة لماهية التيار نفسه، فهي تختلف من شخص لآخر ومن حركة لأخرى ومن حزبٍ لآخر، فقد يراها البعض على أنها الاستعداد للاحتفاظ بأراضي ما وراء الخط الأخضر، في حين قد يراها البعض الآخر على أنها الاستعداد للتخلي عنها، وقد يجد البعض فيها عناصر دينية، وقد يعرّفها البعض على أنها علمانية بحتة، كما يرى البعض أنّ الصهيونية الجديدة تتسم بالليبرالية، بينما ينادي البعض الآخر باعتبارها اشتراكية؛ إلا إنّ كل ذلك يؤكد الخلاف الشديد على سياسة التيار الصهيوني الجديد ورؤيته.

إذن، من خلال ما سبق يتبيَّن أن كل من الهيئات والأفراد الذين يندرجون تحت تعريف الصهيونية الجديدة يأتون من اتجاهات مختلفة، ومن الصعب تحديد السمات المشتركة التي تجمع بين أفكارهم، فالبعض منهم يعرّفون أنفسهم بأنهم يساريون، والبعض الآخر ينتمون إلى اليمين أو لليبراليين أو محافظين، والبعض الآخر غير معروف انتماءه السياسي. ومع ذلك يُشير

الباحث "**دانيال روزنبيرج**" إلى إمكانية تحديد بعض العوامل المشتركة التي تجمع بينهم في النقاط التالية:

1) أنّ هؤلاء الكتاب والنشطاء بدءوا كتاباتهم وأنشطتهم العامة بعد عام 1990م، وأغلبهم بدأ بعد عام 2000م.

2) أنّ جميع رواد الصهيونية الجديدة ينتمون اجتماعيًّا إلى الطبقة المتوسطة وما فوقها.

3) أنّ مُعظمهم ولِدَ في إسرائيل.

4) أنَّ مُعظمهم أكاديميين وينتمون إلى النخبة المثقفة[28].

5) يُعارض كل من ينتمي للصهيونية الجديدة أي أفكار ما بعد صهيونية.

6) على النقيض من رُوَّاد ما بعد الصهيونية الذين ينظرون إلى إسرائيل على أنها دولة غير ديمقراطية ويطالبون بالمساواة في الحقوق والواجبات بين اليهود والفلسطينيين، فإنَّ رواد الصهيونية الجديدة ينادون بالخصوصية اليهودية[29].

7) يعتبر تيار الصهيونية الجديدة مفاهيم مثل "الشراكة العربية اليهودية، "الفصل بين الدين والدولة"، "إنهاء الاحتلال" بأنها مفاهيم معادية لإسرائيل.

8) اعتبار أي مواطن غير يهودي في إسرائيل بأنه مواطن من الدرجة الثانية.

9) التمسك بفكرة أرض إسرائيل الكبرى حيث يسعى الصهاينة الجدد جاهدين لمواصلة الاستيطان في فلسطين، وإنكار وجود الدولة الفلسطينية، التي يزعمون أن وجودها يهدد وجود إسرائيل[30].

المحور الثاني

عوامل نشأة تيار الصهيونية الجديدة في إسرائيل

هناك الكثير من العوامل التي أسهمت في ظهور تيار الصهيونية الجديدة على الساحة الإسرائيلية؛ ولعل من أبرز تلك العوامل ما يأتي:

أ) حربي يونيو 1967م وأكتوبر 1973م:

لقد تسبَّبت هاتان الحربان في حدوث صدمة اجتماعية وسياسية داخل المجتمع الإسرائيلي، وكانت الحربان العامل الرئيس في إجراء عملية مراجعة للمبادئ الصهيونية القديمة؛ إذ أيقظ احتلال الضفة الغربية لنهر الأردن المتناقضات الكامنة بين الصهيونية العلمانية الاشتراكية من جهة وبين المنظور الديني للأرض المقدسة من جهة أخرى، وكان لصعود الليكود للحكم عام 1977م أثر كبير في إعادة رسم الخريطة السياسة لإسرائيل؛ إذ أفضت تلك التغيرات السياسية إلى التمهيد بشكل كبير لظهور تيار الصهيونية الجديدة[31].

ب) معارضة المتدينين اليهود للحركة الصهيونية التقليدية:

إذا استثنينا المنتمين إلى الصهيونية الدينية، نجد أن باقي المتدينين اليهود- وعلى رأسهم الحريديم- كانوا يعارضون الحركة الصهيونية بشدة؛ بل إنّ الأمر قد وصل في بعض الأحيان إلى مُعارضة وجود إسرائيل نفسها، وشكّلت هذه المعارضة صدعًا في المجتمع الإسرائيلي، وازداد هذا الصدع مع

مـرور الوقـت حتـى أن الصـهاينة العلمـانيين قـد صـرَّحُوا بخـوفهم الشـديد مـن سـيطرة المتـدينين المتطـرفين علـى إسـرائيل وتحولهـا إلـى دولـة دينيـة تطبـق الشـريعة اليهوديـة. ومـن هنـا ظهـرت الصـهيونية الجديـدة، وسـعت إلـى تجـاوُز الخلافـات الداخليـة بـين مكونـات المجتمـع الإسـرائيلي هـدفًا رئيسًـا لهـا، مـن خـلال التوفيق بين الصهيونية الكلاسيكية والمتدينين[32].

ج) ظهور العولمة والليبرالية الجديدة[33]:

أخذت ظاهرة العولمة في الانتشار والتأثير على العالم بشكلٍ عام وعلى "إسرائيل" بشكلٍ خاص في مطلع العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، بوصفها جزءًا من العالم تؤثر وتتأثر بما يطرأ عليه من متغيرات، وعن تلك الحقبة قدَّم "أوري رام" سردية مُفصّلة للتحول الذي شهده المجتمع الإسرائيلي في عصر العولمة، وقام بربط التحولات الجذرية التي عصفت بإسرائيل في حقبة التسعينيات من القرن الماضي بانبعاث الحركات الأصولية وانبثاقها في عالم يشهد العولمة.

لقد شهدت إسرائيل خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين أزمة كانت هي الأولى من نوعها فبعد أن كان المشاهد الإسرائيلي يتلقى معلوماته من خلال القناة التلفزيونية الوطنية، التي كانت المصدر الوحيد للأخبار حتى نهاية عام 1993م، أفسحت العولمة المجال أمام القنوات المتعددة، وباتت الرواية القومية التي كانت تنتشر على نطاق واسع في الأخبار تلقى الاعتراض في النقاشات العامة، بل إنها أصبحت تمثل مادة للسخرية في أوساط الشعب وساعد على ذلك انقسام المشهد السياسي بفعل ظهور ما يسمى بالأحزاب التي تضم أوساطًا متعددة؛ مثل: "اليهود الشرقيين، والروس، والمستوطنين"، ومن هنا، أصبح الهجوم على الصهيونية الكلاسيكية لاذعًا، وتجلى ذلك في مجالات عِدة أبرزها علم الاجتماع النقدي وعلم التأريخ اللذين أسهما في خروج "ما بعد الصهيونية" إلى الخطاب العام في إسرائيل[34].

ويصور "أوري رام" المجتمع الإسرائيلي اليهودي المنقسم والذي يجد نفسه عالقًا بين تفضيلات النخب العالمية وتطلعاتها وآفاقها من جهة، وبين تطلعات أنصار الجماعات الأصولية الدينية–الإثنية من جهة أخرى ويمثل المشروع الذي يصبو إلى إضفاء صبغة راديكالية على الاحتلال وتوسّعه في الأرض الفلسطينية المحتلة، في التحليل الذي يسوقه رام، ردة فعل على أغلبية المجتمع الإسرائيلي اليهودي التي انجذبت عن بكرة أبيها إلى القطب المعاكس وتفسَّر طفرة المغالاة الأيديولوجية على أنها شكل من أشكال مُناهضة العولمة فالصهاينة الجدد، وفقًا لهذا الوصف، هم المتعصبون[35].

مما سبق يتضح تأثير العولمة والليبرالية الجديدة على ظهور تيار الصهيونية الجديدة، فحتى إذا كانت الصهيونية الجديدة حركة مناهضة للعولمة– حسب رأي "أوري رام"– فهذا لا يتعارض مع كونها حركة حداثية يرتبط ظهورها بظهور العولمة وتفشي الليبرالية الجديدة بصورة كبيرة في المجتمع الإسرائيلي.

خاتمة:

بناءً على ما ورد في هذا البحث نستطيع الوصول إلى النتائج الآتية:

1. إنَّ الأسس الفكرية لتيار الصهيونية الجديدة تسعى جميعها إلى تحقيق التوافق بين الصهيونية والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالميّ والإقليميّ والمحليّ.
2. تم التعبير عن تيار الصهيونية الجديدة في المجال الأكاديمي في إسرائيل بشكل سلبي وإيجابي على حد سواء، مما يعكس تباين الآراء تجاهه بين مؤيد ومعارض.
3. ثمة عوامل كثيرة أسهمت في ظهور تيار الصهيونية الجديدة لعل أبرزها حربي يونيو 1967م، وأكتوبر 1973م اللتان أحدثتا صدمة اجتماعية وسياسية داخل المجتمع الإسرائيلي، وكانت كل منهما سببًا رئيسًا في إجراء عملية مراجعة لمبادئ الصهيونية الكلاسيكية لكي تتفق مع متغيرات الواقع السياسيّ ومعطيات الصراع الإسرائيلي–العربي. كما كان من أهم عوامل ظهور هذا التيار، ما شكّلته بعض الفئات المتدينة داخل المجتمع الإسرائيلي من مشكلات للصهيونية، حتى صار الصهاينة العلمانيون يتخوّفون بشدة من سيطرة المتدينين المتطرفين على إسرائيل وتحولها إلى دولة دينية تطبق الشريعة اليهودية، ومن ثم ظهرت ضرورة تجاوز الخلافات بين العلمانيين والمتدينين داخل إسرائيل للحفاظ على الصهيونية. كما تبيّن أثر عامل العولمة والليبرالية الجديدة على ظهور تيار الصهيونية الجديدة.

الهوامش

([1]) المناوي (عدي إبراهيم)، التيارات السياسية وصناعة الرأي العام، المنهل للنشر والتوزيع، 2014م، ص21.

([2]) ولد المحامي "ماركوس فيسرمان" عام 1932م في ساوباولو بالبرازيل، ودرس القانون في أرقى جامعة في ساوباولو، وعمل محاميًّا في بلدته حتى عام 1967م. وهاجر إلى إسرائيل مع زوجته وطفليه مصرحًا؛ "لأنني أصبت بـ'البكتيريا الصهيونية'، يعمل في إسرائيل محاميًا كبيرًا ومتخصص في القانون الدولي، وخاصة في البلدان الناطقة باللغة البرتغالية والإسبانية. عمل لسنوات عديدة على نشر الثقافة والموسيقى والأدب البرازيلي في إسرائيل، وأسهم ماركوس بشكل كبير في تعزيز العلاقات الثقافية بين إسرائيل والبرازيل. وفي عام 2010م، نُشر كتابه "النبي المجنون" في البرازيل، الذي جمع فيه مجموعة من القصص التي كتبها، بما في ذلك قصة موسى الذي كتب الوصايا العشر تحت تأثير نبات الهلوسة. وصدر كتابه "**الرجل ذو الرداء الأبيض**" في إسرائيل عام 2013م، وكتابه "**الصهيونية الجديدة وإسرائيل– الثورة المطلوبة**". انظر:
https://www.e-vrit.co.il/Author (2021/10/21م)

([3]) ראה: וסרמן (מרקוס), נאו-ציונות וישראליות : המהפך הנדרש, המו"ל: סטימצקי, 2019.

([4]) רם (אורי), פוסט– ציונות: העישור הראשון: סוציולוגיה של ערעור על הגמוניה לאומית, בתוך: אבי בראלי ואחרים (עורכים), חברה וכלכלה בישראל, חלק ב', שדה בוקר: אוניברסיטת בן- גוריון בנגב 2005, עמ' 803

([5]) في هذا الصدد يُشير الباحث الاجتماعي الإسرائيلي "**אילן פפה– إيلان بابيه**" إلى إشكالية تصنيف الرؤيتين اليسارية واليمينية في إسرائيل؛ حيث يشير إلى أنها تختلف عن كل دول العالم؛ لأنها ترتبط بموقف التيارات من الصراع الإسرائيلي– الفلسطينيّ، حيث يصنف اليسار الإسرائيلي على أنه الاتجاه الذي يسعى إلى التفاوض مع الفلسطينيين وحل الدولتين، أما اليمين الإسرائيلي فهو الاتجاه الذي يرفض التفاوض مع الفلسطينيين ويسعى إلى توسيع الدولة الصهيونية. انظُر: بابيه (إيلان)، أصول النيو– صهيونية ومستقبلها، ترجمة: ريم دبيات، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد 108، إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، خريف 2016م، ص ص 44– 46.

([6]) على الرغم من الشعارات التي تنادي بها "ما بعد الصهيونية" إلا إن الشغل الشاغل لروادها هو مصلحة إسرائيل والصهيونية؛ فالهدف الأساسي لروادها يتمثل في التوصل إلى حل يرضي

الطرفين "الفلسطيني– الإسرائيلي" على أن يكون الطرف الأخير هو الرابح الأكبر، والدليل على تلك الرؤية أن رواد ما بعد الصهيونية بدأوا في التراجع عن نشر أفكارهم والترويج لها منذ عام 2000م والذي تزامن مع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، فالهدف الأساسي لديهم هو مصلحة الكيان الصهيوني وليس حقوق الفلسطينيين؛ ولذلك فهو يعد واحدًا من التيارات الصهيونية الأساسية ولا يتناقض مع الصهيونية في شيء.

([7]) بابيه، أصول النيو صهيونية ومستقبلها، مرجع سابق، ص ص 46– 47.

([8]) "**גרשון שפיר– جرشون شافير**": هو أحد أشهر علماء الاجتماع في إسرائيل. وحصل شافير على درجة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية وعلم الاجتماع من جامعة تل أبيب، والماجستير من جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس، والدكتوراه من جامعة كاليفورنيا بيركلي. وحصل على جائزة ألبرت حوراني من جمعية دراسات الشرق الأوسط لأفضل كتاب عن الشرق الأوسط في عام 2002م.

([9]) " **תום שגב – توم سيجيف**": كاتب ومؤرخ يهودي وصحافيّ ولد عام 1945م، ويعد عمله مثالًا جيدًا للمؤرخين الجدد. وقد قام بتأليف عدة كتب تعيد قراءة التاريخ بعيًدا عن الرؤية الصهيونية التي تحتكر رواية واحدة للتاريخ، ومن أبرز كتبه: كتابه الأول بعنوان: "חיילי הרשע- جنود الشر"؛ الذي يتناول فيه شخصيات قادة معسكرات الاعتقال النازي، متجنبًا أي خطاب عدائي، وفي كتاب آخر لسيجيف بعنوان: "המיליון השביעי: הישראלים והשואה- المليون السابع: الإسرائيليون والمحرقة"، يتناول بشكل جلي مواقف أعضاء الجالية اليهودية في فلسطين والإسرائيليين من الهولوكوست، ومن كتبه أيضًا: "1949: הישראלים הראשונים- 1949: الإسرائيليون الأوائل"، وكتاب: ""ימי הכלניות- أيام شقائق النعمان". للمزيد انظر:

גורביץ (יוסי), היסטוריונים חדשים, היסטוריונים ישנים: המקרה של תום שגב, מאמר באתר: האייל הקורא, (12/9/1999), ראה:

http://www.haayal.co.il/story_2

([10]) صدر كتاب "הציונים החדשים– الصهاينة الجدد" للباحث "توم سيجيف" عام 2001م، عن دار نشر "כתר– كيتير" في تل أبيب.

([11]) ديان (هيلا)، الصهيونية الجديدة: صورة عن هيمنة معاصرة، ترجمة: السيد (ياسين)، دورية قضايا إسرائيلية، العدد 72، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، 2019م، ص70.

([12]) Pappe, (Ilan), The Idea Of Israel: a history of power and knowledge, Verso, London, 2014,p. 231

([13]) "**רונן שובל– رونين شوفال**": ولد "رونين شوفال" عام 1980 في "رامات هشارون"، وهو مفكر وكاتب إسرائيلي ينتمي إلى اليمين، وهو دكتور في الفلسفة السياسية، ورئيس معهد "**ארגמן-** أرجمان"، ومؤسس الحركة الاجتماعية غير الحزبية "**אם תרצו-** إن أردتم" وترأسها كأول رئيس لها في الفترة من (2007–2013). ويكتب شوفال عمودًا ثابتًا في صحيفة "**ישראל היום -** يسرائيل هايوم" الإسرائيلية وسابقًا كان يكتب في "هآرتس" و "معاريف" و"ماكور ريشون". وعمل محاضرًا في جامعة "بار إيلان". انظر: ארליך (צור), הרצל אומר: עם יו"ר אם תרצו רונן שובל, ראיון בין צור אורליך ורונן שובל באתר "צור ארליך", (16 ביולי 2010), ראה:

http://tsurehrlich.blogspot.com/2010/07/blog-post_5447.html

([14]) רוזנברג (דניאל), "על הניאו-ציונות", תיאוריה וביקורת, גיליון 38–39, מכון ון ליר בירושלים, חורף 2011, עמ' 303.

([15]) רוזנברג, על הניאו ציונות, שם, עמ' 306– 307.

([16]) السكري (شوقي)، الصهيونية الجديدة، مجلة عالم الفكر، مجلد (15)، العدد (2)، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سبتمبر، 1984م، ص282م.

([17]) المرجع نفسه.

([18]) "**אם תרצו– إنْ أردْتُم**": هي حركة إسرائيلية، منظمة تحت مسمى "**إن أردتم – الصهيونية تكون أو تتوقف**"، وقد تأسست هذه الحركة في أعقاب حرب لبنان الثانية بفترة وجيزة، والغرض منها– وفقًا لإصداراتها– هو العمل "على تعزيز قيم الصهيونية في إسرائيل". ومن بين النشاطات الملحوظة التي قامت بها الحركة نشرها تقرير عن "التحيز" ضد الصهيونية– على حد زعمها– في الجامعات الإسرائيلية، ومن بين مظاهر هذا التحيز وجود أنشطة لمُنظمات إسرائيلية مُمَوَّلة من دول أجنبية من أجل التشهير بدولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي. انظر: אורליך, הרצל אומר: עם יו"ר אם תרצו רונן שובל, שם.

([19]) "**השמאל הלאומי– اليسار القومي**": هي حركة يسارية إسرائيلية حاولت في عامي 2009م و 2010م أن تنشُر أفكارها من خلال وثيقة تسمَّى بـ "**اليسار القومي**"؛ وهي عبارة عن كتيب من 110 صفحات نُشِرَت في صيف 2009م من قبل "**שמואל הספרי**– شموئيل هاسفري"

و"אלדד יניב- إلداد يانيف"، وفيه يدعو أعضاء الحركة إلى يسار جديد يسعى إلى إعادة مكانة اليسار الإسرائيليّ الذي يصفونه بأنه "مات" منذ نهاية حرب يونيو 1967م، وبداية بزوغ حلم الإمبراطورية الإسرائيلية الكبرى، حيث صار اليسار منذ ذلك الوقت وصمة في جبين أي شخص يوصف بها من يحب العرب ويكره إسرائيل وغير وطني. في حين أن اليسار الذي تدعوه إليه الحركة هو اليسار الوطني الذي يخدم أعضاءه في الجيش الإسرائيليّ ويحبون إسرائيل ولا يحبون العرب". انظر: הספרי (שמואל), יניב (אלדד), השמאל הלאומי: טיוטה ראשונה להערות, הוצאה עצמית, תל- אביב ויפו 2009, עמ' 5- 7

(20) "**המכון לאסטרטגיה ציונית– المعهد الاستراتيجي الصهيوني**": يُعَدُّ معهد الاستراتيجية الصهيونية هيئة مستقلة تعمل على الحفاظ على الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة إسرائيل وفقًا لمبادئ إعلان الاستقلال. ويعمل المعهد على حماية حقوق الإنسان في دولة إسرائيل بروح مبادئ الحرية والعدالة والإنصاف والسلام. ومن أهداف المعهد: تقوية العلاقة بين اليهود خارج إسرائيل وداخلها وفقًا للمبادئ الصهيونية. ويقوم المعهد بإجراء البحوث، وتقديم الخطط البحثية، والمبادرة بعقد المؤتمرات والندوات والأنشطة الأخرى لتعزيز قوة دولة إسرائيل. انظر: موقع المعهد على شبكة الإنترنت:

https://www.izs.org.il/

(21) "**בן- דרור ימיני- بن درور يميني**": صحافي إسرائيلي ولد في 17 أبريل/ 1954م، وهو صاحب عمود ثابت ومحرر ومحامٍ. كتب لصحيفة معاريف، وانتقل في عام 2014م للكتابة في صحيفة يديعوت أحرونوت. ومنذ اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000م، كتب يميني في كثير من الأحيان ضد ما يراه تحريضًا ضد إسرائيل في إسرائيل وحول العالم من قبل الفلسطينيين ونشطاء اليسار الراديكالي وغيرهم، وكان يُسميها بـ "صناعة الأكاذيب"، و"معاداة السامية تحت ستار معاداة الصهيونية" أو "معاداة السامية الصحيحة سياسيًا". في عام 2021م، فاز يميني بجائزة جمعية الصحفيين في تل أبيب. انظر:

https://www.mideasttruth.com/forum/viewforum.php?f=26

(22) "**ארי שביט- آري شافيط**": صحافيّ إسرائيلي ولد في 26 نوفمبر/ 1957م وكاتب سياسي اجتماعيّ، وله عمود في "מקור ראשון- ماكور ريشون". وكان شافيط ناشطًا سياسيًّا وشغل منصب رئيس مجلس إدارة جمعية الحقوق المدنية. ونشر كتابين؛ أحدهما: كتابه (My Promised Land– أرضي الموعودة)؛ والذي فاز بجائزة "أنيسفيلد وولف– Anisfield–Wolf"

لعام 2013م. وفاز شافيط بجائزة "Jan Michalsky– جان ميخاليسكي" بجائزة عام 2015م. انظر:

https://www.the7eye.org.il/lexicon/48467

([23]) "**גדי טאוב– جادي تاوب**": هو صحافيّ إسرائيلي وكاتب سياسي اجتماعي وسيناريست ومؤلف، ولد في 19/ أبريل/ 1965م في القدس، وهو دكتور متخصص في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية والاتصال والسياسة العامة، ومحاضر في الجامعة العبرية بالقدس، وهو من أحد أبرز منتقدي ما بعد الحداثة في إسرائيل. انظر:

https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/00803

([24]) "**קדימה– كاديما**": تأسس هذا الحزب في عام 2005م على يد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق آريئيل شارون؛ الذي انشق عن حزب الليكود؛ في أعقاب تمسكه بخطة فك الارتباط "ההתנתקות"، والمضي قدما في إخلاء المستوطنات الإسرائيلية بقطاع غزة، وانضم إليه مجموعة من أعضاء الحكومة الإسرائيلية في ذلك الوقت، بالإضافة إلى عدد من أعضاء الكنيست، معظمهم من حزبي الليكود والعمل، وأبرزهم شمعون بريس من حزب العمل، وتسيبي لفني، وإيهود أولمرت من الليكود. انظر:

https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4875

([25]) רוזנברג, על הניאו-ציונות, שם, עמ' 303- 304.

([26]) שם, עמ' 302- 303.

([27]) שם, עמ' 305- 306.

([28]) שם, עמ' 306.

([29]) שם, עמ' 306.

([30]) טויב (עומר), הגיע הזמן להחליף את הרטוריקה הניאו-ציונית, אתר "זמן ישראל", (2020/12/17), ראה:

https://www.zman.co.il/179604/

([31]) السكري، الصهيونية الجديدة، مرجع سابق، ص281.

([32]) חפשי (אדם), "ניאו ציונות: עיקריה וכיצד לממשה", הישראלים של מחר، מוסף מיוחד של "העיר" ושל "מקרוב" (11.12.1998), ראה:

https://www.hofesh.org.il/freeclass/zionut/neo_zionut/neo_zionut2.html.

([33]) **الليبرالية الجديدة:** تعد الليبرالية الجديدة بمثابة ثورة مضادة؛ إذ إنّ هدفها الأساسي أن توقف أو تعكس الاتجاه نحو الحكومة "الضخمة" وتدخُّل الدولة الذي شكّل ملامح القرن العشرين. وكان لليبرالية الجديدة أقوى تأثير مبدئي في الدولتين اللتين شهدتا ترسُّخ المبادئ الاقتصادية للسوق الحر في القرن التاسع عشر في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وفي كلتا الدولتين مثّلت الليبرالية الجديدة جزءًا من مشروع أيديولوجي أكبر لليمين الجديد الذي عمل على مزج اقتصاد حرية العمل بفلسفة اجتماعية محافظة بصورة أساسية. انظر: هيود (أندرو)، مدخل إلى الأيديولوجيات السياسية، ترجمة: محمد صفار، إصدار المركز القوميّ للترجمة، الطبعة الثانية، القاهرة، 2020م، ص 69

([34]) ديان، الصهيونية الجديدة: صورة عن هيمنة معاصرة، مرجع سابق، ص ص 73– 74

([35]) المرجع نفسه، ص71.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا– المصادر والمراجع باللغة العربية:

1) بابيه (إيلان)، أصول النيو– صهيونية ومستقبلها، ترجمة: ريم دبيات، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد 108، إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، خريف 2016م.
2) ديان (هيلا)، الصهيونية الجديدة: صورة عن هيمنة معاصرة، ترجمة: السيد (ياسين)، دورية قضايا إسرائيلية، العدد 72، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2019م.
3) السكري (شوقي)، الصهيونية الجديدة، مجلة عالم الفكر، مجلد (15)، العدد (2)، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سبتمبر، 1984م.
4) المناوي (عدي إبراهيم)، التيارات السياسية وصناعة الرأي العام، المنهل للنشر والتوزيع، 2014م.
5) هيود (أندرو)، مدخل إلى الأيديولوجيات السياسية، ترجمة: محمد صفار، إصدار المركز القوميّ للترجمة، الطبعة الثانية، القاهرة، 2020م.

ثانيًا– المصادر والمراجع باللغة العبرية:

أ) الكتب:

1) הספרי (שמואל), יניב (אלדד), השמאל הלאומי: טיוטה ראשונה להערות, הוצאה עצמית, תל- אביב ויפו 2009.
2) וסרמן (מרקוס), נאו-ציונות וישראליות : המהפך הנדרש, המו"ל: סטימצקי, 2019.
3) רם (אורי), פוסט– ציונות: העישור הראשון: סוציולוגיה של ערעור על הגמוניה לאומית, בתוך: אבי בראלי ואחרים (עורכים), חברה וכלכלה בישראל, חלק ב', שדה בוקר: אוניברסיטת בן- גוריון בנגב 2005.

ב) المقالات:

1) רוזנברג (דניאל), "על הניאו–ציונות", תיאוריה וביקורת, גיליון 38–39, מכון ון ליר בירושלים, חורף 2011.

ج) المقالات من الإنترنت:

1) ארליך (צור), הרצל אומר: עם יו"ר אם תרצו רונן שובל, ראיון בין צור אורליך ורונן שובל באתר "צור ארליך", (16 ביולי 2010), ראה:
http://tsurehrlich.blogspot.com/2010/07/blog–post_5447.html

2) גורביץ (יוסי), היסטוריונים חדשים, היסטוריונים ישנים: המקרה של תום שגב, מאמר באתר: האייל הקורא, (12/9/1999), ראה:
http://www.haayal.co.il/story_2

3) חפשי (אדם), "ניאו ציונות: עיקריה וכיצד לממשה", הישראלים של מחר، מוסף מיוחד של "העיר" ושל "מקרוב" (11.12.1998), ראה:
https://www.hofesh.org.il/freeclass/zionut/neo_zionut/neo_zionut2.html

4) טויב (עומר), הגיע הזמן להחליף את הרטוריקה הניאו-ציונית, אתר "זמן ישראל", (17/12/2020), ראה:
https://www.zman.co.il/179604 /

ثالثًا– قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

1) Pappe, (Ilan), The Idea Of Israel: a history of power and knowledge, Verso, London, 2014.

رابعًا– مواقع على شبكة الإنترنت:

1) https://www.e-vrit.co.il/Author (2021/10/21م)
2) https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4875
3) https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/00803
4) https://www.the7eye.org.il/lexicon/48467
5) https://www.mideasttruth.com/forum/viewforum.php?f=26
6) https://www.izs.org.il/

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 99
May 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233